مراقبون يشككون في جدوى زيارة تميم إلى الكويت

يشكك مراقبون في أن تؤدي زيارة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى الكويت، أمس، إلى إصلاح ما أفسدته سياسة المسؤولين في قطر، إذ إن هذه الزيارة تأتي على وقع سوابق عدة عنوانها نكث الوعود وخرق التعهّدات. وبالتالي فإن استعادة قادة الدوحة للمصداقية المفقودة أمر بالغ الصعوبة إن لم يكن من ضروب المستحيل. ويشير المراقبون إلى أن قطر نفسها تدرك صعوبة مهمّة أميرها في الكويت، ولذلك فإنها ربطت الزيارة بهدف «تقديم التهنئة لأمير الكويت بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك»، ولم تأت على الأزمة التي تسببت بها خليجياً وعربياً.

ويرى المراقبون أن قطر لطالما اعتادت على نكث وعودها وعدم الوفاء بها.. بل تعمدت خرق ما تعهدت بالالتزام به في كل مرة يتم فيها تجاوز أزمة تخلقها الدوحة وتُضر بمصالح أشقائها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وغيرها من الدول العربية في المنطقة. ولم يكن تغاضي أشقاء قطر عن عبثها رغم فداحة نتائجه.. إلا لكونهم يُغلّبون مصلحة قطر ذاتها ومصالح دولهم وشعوبهم.

التقارير أكدت أن أمير قطر أراد من زيارته للكويت ولقائه أميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أن يخرج من طوق العزلة التي وضعته حول نفسها بسبب سياساتها، وذلك وسط أنباء متواترة عن وساطة تقوم بها الكويت على خلفية الأزمة التي خلفتها التصريحات الأخيرة للشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وفي الوقت الذي تسعى الدوحة لاستعادة مصداقيتها لدى دول مجلس التعاون والدول الأخرى، يتعين عليها إدراك أن ذلك لن يتم دون تغيير سياستها وسلوكها تجاه أشقائها، وأن تشرع في الخطوات الجادة والصادقة لاتخاذ مواقف تتفق ومصيرها المشترك مع جيرانها وأشقائها. وبرأي سياسيين فإن ذلك ما يتطلب من قيادة الدوحة لـ «إنقاذ قطر»، تحمّل المسؤولية والتخلي عن كل ما يسيء لأشقائها أو يهدّد أمنهم واستقرارهم ومصالحهم، والعودة إلى الحضن العربي والخليجي، عوضاً عن الارتماء في أحضان ملالي إيران باعتبارهم رأس حربة الإرهاب، واحتضان أذنابها وأذرعها من تنظيمات، ودعم كل ما من شأنه تفتيت الجسد العربي والخليجي، ذلك أن إيران - وفقاً للسياسيين - تستغل أي فرصة للعب على التناقضات العربية، في سبيل تحقيق أجنداتها وأطماعها الفارسية ومآربها المذهبية.

دبي - البيان

غرابة

يرى المتابعون للشأن العراقي، نوعاً من «الغرابة» في مواقف الحكومة القطرية من أزمات العراق المتتابعة والمتفاقمة، فهي تقول إنها تسعى للمصالحات الوطنية، والدفاع عن المكون السنّي، الذي تحاول فرض الوصاية عليه، من خلال إغداق الدعم على تيار الإخوان، بعكس الجهات الأخرى، وفي الوقت نفسه، تتغاضى عن التدخلات الإيرانية، والانتهاكات «البشعة» التي ترتكبها المليشيات الطائفية المدعومة من إيران، والموالية لها.

ويصف الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد جمال، مؤتمرات الدوحة بأنها تعد سابقة سيئة، وتدخلاً سافراً في الشأن الداخلي العراقي، وخرقاً واضحاً لمبادئ العلاقات الثنائية.

محاكمة

طالب نائب رئيس الوزراء العراقي السابق سلام الزوبعي، جامعة الدول العربية، بمحاكمة قطر بتهمة خيانة الأمة العربية، ولكونها تسببت في إثارة الفوضى من خلال التنظيمات الإرهابية في مصر وليبيا والعراق. ويوضح الزوبعي أن قطر التي تأسست عام 1971، ومساحتها أقل من أصغر محافظة عراقية، أصبحت الآن تدير المؤامرات بحق الدول العربية كافة، وجعلت العراق دولة صغيرة، تسودها الفوضى بسبب التدخلات من الدول المجاورة والأجنبية في آن واحد.

تنسيق

لا تستبعد مصادر عراقية وعربية، وجود تنسيق إيراني – قطري، حول إدامة حالة الفوضى في العراق، حيث كشفت مصادر إعلامية عن اجتماع سري، جمع وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مع قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في بغداد، مشيرة إلى أن الاجتماع خلص إلى «ترتيبات سريّة»، هي وراء تمرد الدوحة على قرارات القمة العربية الإسلامية الأميركية.

وفي وقت سابق، اتهم النائب في البرلمان العراقي، إبراهيم الركابي، قطر «بتنفيذ أجندات إسرائيلية ودولية لتحويل العراق إلى ساحة للصراع السياسي والطائفي لضرب الاقتصاد والعملية السياسية في البلاد».

دولة غير صديقة

اعتبر النائب عن التحالف الكردستاني، محمود عثمان، قطر «دولة ليست صديقة للعراق»، مشيراً إلى أن «دعوتها لمطلوبين للسلطات العراقية بتهم الإرهاب، تدخلاً في الشؤون الداخلية». كما اتهم النائب مفيد البلداوي، دولة قطر «بالتدخل في شأن العراق الداخلي».

وبحسب البلداوي، فإن «لدى قطر دوراً وأجندات في العراق، وهي تقدم دعماً مالياً ولوجستياً لإدخال العناصر الإرهابية إلى محافظتي الأنبار ونينوى»، مشدداً على «ضرورة تقديم الأدلة التي يمتلكها العراق عن التدخل القطري السافر في الشأن العراقي إلى الأمم المتحدة».

■ بغداد ـ عراق أحمد

تخفيض التصنيفات

بعد أيام قليلة جداً من خفض وكالة موديز للتصنيف الائتماني لقطر إلى «إي إي 3» من «إي إي 2»، نظراً لضعف المركز الخارجي للبلاد والضبابية التي تحيط باستدامة نموذج النمو، خفضت الوكالة التصنيفات الائتمانية لكبريات شركات النفط والغاز والصناعة والعقار في قطر. ومن أبرز تلك الشركات شركة «راس غاز» المتخصصة في مجال الطاقة والغاز، إضافة إلى شركة قطر للبترول، ومدينة راس لفان التابعة لها وشركة صناعات قطر.

نيويورك ـ وكالات

طالبتها الالتزام بما وقعت عليه في قمة الرياض

واشنطن: الدوحة تتعنت دائماً فـ

خبراء روس لـ«البيان»: شكوك لدى موسكو بمسؤولية قطر عن إسقاط طائرتها في سيناء

مؤسسة أميركية تعطي أمثلة عن تمويل قطر لتنظيمات متطرفة

■ دبي، واشنطن ـ البيان، وكالات

أكدت واشنطن على لسان مسؤول في البيت الأبيض أن قطر كانت تتعنت دوماً في الالتزام بإجراءات مكافحة تمويل الإرهاب مطالبة الدوحة الالتزام بما وقعت عليه في مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها في قمة الرياض الأخيرة بينما لا يقتصر دعم قطر على الجماعات المتطرفة والإرهابية في منطقة الشرق الأوسط، بل يتخطاها، ليشمل جماعات أخرى في تونس وليبيا وأفغانستان، حيث تحتضن الدوحة بعثة دبلوماسية لحركة طالبان الأفغانية الموالية لتنظيم القاعدة، بل ويصل النشاط القطري إلى دعم إرهابيين في روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق. كما أن الدور القطري في تمويل الجماعات الإرهابية أو إيواء إرهابيين ليس جديداً، بل هو سياسة مستمرة منذ عقود، فعلى سبيل المثال، في عام 1996، استضافت قطر خالد شيخ محمد، العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر.

وقالت نائبة مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض دينا باول، إن على قطر الالتزام بما وقعت عليه في مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها في قمة الرياض، والمتضمنة إنشاء آلية للرصد والتحقق من عدم تمويل التنظيمات المتطرفة

وأضافت باول، في تصريحات نقلتها صحيفة "ويكلي ستاندرد" الأميركية، أن الاتفاق على إنشاء مركز لمكافحة التطرف بالرياض يضمن أقصى التعهدات بعدم تمويل منظمات الإرهاب

وأكدت أن الخزانة الأميركية ستقوم بموجب ذلك، وبالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، برصد الالتزامات التنفيذية للجميع.

وتابعت باول "كان إنجازا لنا في الولايات المتحدة أن نجعل حكومة قطر توقع على هذا التعهد. فقطر، تلك الدولة الصغيرة في الجزيرة العربية، كانت دوما متمردة على أي ترتيبات تتصل بمكافحة الإرهاب"

وأوضحت أن أهمية مذكرة التفاهم تكمن في أن كل الذين وقعوا عليها، ومنهم قطر، التزموا بتفاصيل يعرفون أنها تحدد مسؤولياتهم عن معاقبة كل من يمول الإرهاب، بمن في ذلك الأفراد.

وذكرت الصحيفة أن أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني كان يصر دوما على تجاهل ما يعيق التمويل القطري لتنظيم القاعدة وأيضا لحركة حماس ووفقا للصحيفة فقد عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد لقائه مع قادة مجلس التعاون في الرياض، وهو مقتنع بـ"أنهم يقدرون تماما موقفه الحازم من إيران وتوجهاتها التوسعية على حساب الدول العربية".

وفي الوقت الذي أعلنت إدارة دونالد ترامب عزمها التصدي لتمويل الإرهاب، وجهت مؤسسة أميركية، اتهامات لقطر بتمويل القاعدة في سوريا، ومنظمات متطرفة أخرى، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وترعى قطر تنظيمات متطرفة، بدءاً بجماعة الإخوان، مروراً بتنظيم طالبان، وصولاً إلى جبهة النصرة (فرع القاعدة في سوريا). وتمول الدوحة هذه التنظيمات، سواء بشكل علني أو سري، بحسب تقرير لـ «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات».

التمويل القطري لمنظمات إرهابية فُضح أكثر من مرة على نطاق دولي واسع. الخزانة الأميركية وثّقت في عام 2013، تورّط قطر في تقديم دعم للقاعدة بلغ 600 ألف دولار.

وقدمت قطر، بحسب التقرير، دعماً سياسياً ومالياً وإعلامياً لمنظمات

■ شكوك توفّرت لدى روسيا بشأن مسؤولية قطر عن إسقاط الطائرة الروسية في سيناء | أرشيفية

«الجزيرة».. دور مشبوه في التطبيع وتمرير الرواية الإسرائيلية

■ غزة ـ أسامة الكحلوت

ساهمت قناة الجزيرة القطرية في تعميم التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وتمرير الرواية الإسرائيلية عبر فتح أثيرها للمسؤولين الإسرائيليين لتبرير جرائم الاحتلال، بينما عززت الانقسام وشق الصف الفلسطيني عبر تقوية نفوذ حركة حماس على حساب السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير.

وأعطت قناة الفتنة «الجزيرة»، المسؤولين الإسرائيليين حصة واسعة على منبرها ليعبروا عن الموقف الإسرائيلي، لتوصل رسالة بأن الاحتلال وجهة نظر والانتهاكات والعدوان على قطاع غزة رأي، ويخرج الإسرائيلي على المنبر الأكثر انتشاراً ليخاطب الجمهور العربي والفئة المستهدفة من 300 مليون لتبرير جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

ويقول المحلل السياسي مهند عبدالحميد، إن فضائية الجزيرة أتاحت للإسرائيليين مخاطبة الجمهور الفلسطيني والعربي من خلالها، وساوت الضحية بالجلاد، في حين أن وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تسمح لعربي أو فلسطيني بالرد على الجرائم الإسرائيلية عبر فضائياتها، لكنها تسمح لفئة معينة من جهات التطبيع للظهور على فضائياتها لأن مواقفهم مؤيدة لإسرائيل.

وأوضح أن الجزيرة تقدم صفات شعبين بخطاب شعبوي، وهو دائماً مبني على السلم ويستعرض كل شيء سلبي وتكون النتيجة محبطة، وهنا تجاوز لأخلاقيات المهنة من خلال الخطاب الشعبوي، لأن الجزيرة في كثير من الأحيان تكتب على شريطها الإخباري مواقف من نوع خيانة وتكفير وبذلك تكون منبر فتن، وكأن الجزيرة مخولة لإعطاء شهادات للبعض.

وأشار المحلل السياسي الفلسطيني إلى أن قناة الجزيرة بانحيازها الواضح وتحريضها على السلطة عززت الانقسام الفلسطيني، من خلال أخبارها وبرامجها، ومع ذلك هناك تطبيع بينها وبين إسرائيل وتحاول في الفترة الأخيرة اجتثاث الناصرية، في حين أن قطر تجلس على قاعدة أميركية وتحرض على أميركا، «هناك تناقض»، وتحقق في الوقت ذاته هدف إسرائيل بتعزيز فصل غزة عن الضفة.

من جهته، يرى الكاتب والمحلل السياسي عمر حلمي الغول، أن فضائية الجزيرة وجدت لتكون أداة فتنة في العالم العربي وليس في فلسطين فقط.

بدوره، قال أستاذ العلوم السياسية د. أسامة شعث، إن الجزيرة فقدت مصداقيتها ومكانتها لدى غالبية الشعب الفلسطيني بسبب دورها التخريبي على الساحة الفلسطينية. وأضاف أن «الجزيرة لعبت دوراً أساسياً في نشر الفتنة وتأجيج الاقتتال الداخلي بين الفلسطينيين أثناء الأحداث المؤسفة عبر بث مشاهد ولقطات تثير الرأي العام ضد طرف بعينه».

■ قناة الجزيرة أسهمت في تعميم التطبيع مع إسرائيل | أرشيفية

محاولات فاشلة لـ «تـ

نائب مصري: قطر متورطة في الإضرار بالأمن القومي العربي

باحث: القاهرة التزمت ضبط النفس إزاء ممارسات الدوحة

■ القاهرة ـ محمد خالد

توترت العلاقة بين القاهرة والدوحة بصورة كبيرة في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013 وسقوط جماعة الإخوان، لاسيما في ظل الدعم الذي قدمته قطر لعناصر هذه الجماعة الإرهابية واستضافتها للكثير من القيادات الإخوانية الهاربة ورفضها تسليم عدد من الذين صدرت ضدهم أحكام قضائية في مصر، فضلاً عن حملات الهجوم والتشويه الممنهجة التي مارستها قناة الجزيرة ضد مصر وثورة شعبها ضد حكم الإخوان، في محاولات قطرية فاشلة من أجل «تركيع مصر».

ضبط النفس

على المستوى الرسمي التزمت القاهرة سياسة ضبط النفس إزاء الممارسات القطرية، بينما على الصعيدين الإعلامي والشعبي، بلغ السيل الزبى بالنسبة للمصريين الذين أدركوا خطورة الممارسات والسياسات القطرية، والذين كانوا عبّروا بوضوح عن موقفهم ذلك في أبريل 2013 (قبل ثورة 30 يونيو بقرابة ثلاثة أشهر) وأقدموا على تنظيم تظاهرات ووقفات احتجاجية ضد الدور القطري الداعم للإخوان وجرائمهم المرتكبة في مصر آنذاك، حتى إن المتظاهرين قاموا بحرق علم قطر جنباً إلى جنب مع علم إسرائيل، في تعبير عن مدى السخط من السياسات القطرية. وتواصل ذلك الهجوم المصري على المستوى الشعبي والإعلامي بصورة واضحة في ظل ضلوع الدوحة بدعم الإرهاب والعناصر الإرهابية في مصر.

يقول النائب محمد أبو حامد لـ «البيان» إن قطر متورطة في دعم الإرهاب والإضرار بالأمن القومي

إيران تغتنم الفرصة لتجنيد قطر في طابورها الخامس

يلهث النظام الإيراني منذ نشأته عام 1979، وراء اغتنام الفرص الفتنوية، مستغلاً أي خلاف قد يحدث بين الدول العربية، وطالما قدم الأموال والهبات والمغريات لبعض الجهات أو الجماعات، أو حتى الأنظمة العربية، بهدف جعلها تغرد خارج السرب العربي، وإبعادها عن أشقائها، بهدف إضعاف الصف العربي، واليوم يسارع النظام الإيراني وزمرته إلى اغتنام فرصة التمرّد القطري، وراح يلهث وراء الدوحة، بهدف انتزاعها من المنظومة العربية. وجاء في تقرير نشره «مركز المزماة للدراسات والبحوث»، أن التدخل الإيراني المباشر في الشأن الخليجي، تجلى على لسان القائد السابق للحرس الثوري، وأمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، محسن رضائي، الذي انبرى يدافع عن قطر لدعمها الجماعات الإرهابية، ويشن هجوماً على المملكة العربية السعودية، بسبب انتقادها للدور القطري في دعم الإرهاب، ومحاولة زعزعة أمن واستقرار المنطقة.

واعتبر المركز أن هذه التصريحات، تكشف سوء النوايا الإيرانية تجاه الاتحاد الخليجي والعربي، وما تضمره من مخططات تهدف إلى شق الصف العربي، ومحاولة عزل المملكة العربية السعودية ومهاجمتها إعلامياً، بغرض الإساءة إليها.

ولم يترك النظام الإيراني أي وسيلة أو حيلة عبر مختلف الوسائل، إلا ولجأ إليها، من أجل إضعاف الصف العربي، سياسياً بالفتن، وعسكرياً بنشر الجماعات الإرهابية. وحذّر المركز من أن الاقتراب من إيران، يعني الخضوع للمشروع الفارسي المعادي للأمة الإسلامية والعربية والانصياع له، ما يعد بحد ذاته عداء للأمة العربية والخروج عنها، لأن الاقتراب من إيران يعني الانخراط في مشروعها التوسعي، على غرار حزب الله والحشد الشعبي والحوثيين.

الموقف الإيراني من الأزمة القطرية، أثبت أن إيران، ورغم رفض المجتمع الدولي والقوى العالمية لسياساتها التدخّلية، ما زالت مصرة على نهجها العدائي ضد العالم العربي، فبالإضافة إلى الدول التي تنشر فيها الفتن بتمويل الصراعات العسكرية، تسعى طهران إلى التسلل إلى دول عربية جديدة بوسائل مختلفة.

وقال المركز في تقريره، إن على نظام طهران أن يعي أن سياساته الخبيثة الساعية إلى بث الفرقة والانقسام وإضعاف دول الجوار العربي وإشعال الفتن والاقتتال فيها، ستكون لها انعكاسات على الداخل الإيراني، لا سيما أن إيران تتكون من فسيفساء عرقية ودينية، يرفض أغلبها نظام الولي الفقيه وسياساته التدخلية في الخارج والقمعية في الداخل.. ولو أرادت قوى إقليمية أو عالمية العبث في الداخل الإيراني، كما تعبث إيران بالشؤون الداخلية لدول الجوار، لما صمد النظام الإيراني حتى الآن، ولكن الحكمة تقتضي عدم التدخل في شؤون الغير. دبي - البيان

ـي مكافحة تمويل الإرهاب

زعزعة

قال زعيم حزب الوطن الروسي، نيكولاي ستاريكوف، لـ"البيان" ، إن قطر تلعب دوراً أساسياً في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، وتموّل الجماعات الإرهابية، بما فيها تلك التي تعمل في دول الاتحاد السوفييتي السابق. وأضاف أن لدى أجهزة الأمن الروسية ما يكفي للاعتقاد بأن الدوحة موّلت نشاطات إرهابية حتى داخل روسيا نفسها. وتساءل عن مصلحة دولة صغيرة الحجم وقليلة السكان، في اتباع سياسة خارجية نشطة، وفي كثير من الأحيان عدوانية، وما الأجندة الخارجية التي تنفذها، واصفاً سياستها بالمغامرة والفاقدة للقرار السياسي المستقل، وأنها «محفظة النقود الممتلئة بمليارات الدولارات التي تستثمرها في تمويل العمليات الإرهابية.

متطرفة في سوريا، من بينها جبهة النصرة الموالية لتنظيم القاعدة.

هذا الدعم لا يقتصر على التمويل المباشر وجمع التبرعات، بل يأخذ صوراً غير مباشرة، مثل القيام بوساطات للإفراج عن رهائن تحتجزهم الجماعات الإرهابية، مقابل فدى تُسهم في تمويل أنشطة هذه الجماعات.

هجوم مانشستر

وعقب حادث مانشيستر الأخير، داهمت قوات الأمن البريطانية وكراً لجماعة الإخوان بضواحي المدينة، وألقت القبض على مجموعة من المتشددين الليبيين المقيمين في بريطانيا، بينهم العضو بجماعة الإخوان، زهير خالد امحمد توفيق نصرات، ونجل مفتي الجماعة في ليبيا الصادق الغرياني.

وكشف مصدر ليبي عن اجتماعات كانت تجري في تونس وليبيا، برعاية قطرية، جمعت رجل أعمال تونسي وخالد نصرات وعبد الحكيم بالحاج وخالد الشريف، لتدبير سلاح المجاهدين في ليبيا، في إطار ما يسمى «الجيش الإسلامي السري»، الذي كان ينوي بالحاج إنشاءه داخل ليبيا.

وأكد المصدر أن دور رجل الأعمال التونسي كان الحصول على الأموال من قطر، باعتباره واجهة اقتصادية، وأنه اعترف بنفسه أنه حصل على 10 ملايين يورو من قطر، بالإضافة إلى الاتفاق على شحنات السلاح مع شخص فرنسي من أصول جزائرية، يدعى جون ايف اولفييه. وأشار المصدر إلى أن القيادي بجماعة الإخوان الإرهابية، أحمد المجبري، كما مفتاح لملوم، على علاقة قوية بسلمان العبيدي، مضيفاً أن عبد الحكيم بالحاج الآن يرتب لدخول العاصمة الليبية طرابلس، مستعيناً بالعناصر الإرهابية في جنوب شرقي تونس.

ضد روسيا

وبعيداً عن المنطقة، تحظى سياسات قطر باهتمام من جانب المراقبين الروس، ليس فقط بحكم التناقضات الحادة بين البلدين في الملفات السياسية والاقتصادية، بل لما يراه هؤلاء تورط الحكومة القطرية في ممارسات تعارض المصالح الروسية، لا تنتهي باستهدافها وتشويه مواقفها من قبل وسائل الإعلام القطرية.

لم يعد سراً

يقول الباحث في شؤون الأمن والجماعات المسلحة في الشرق الأوسط، ميخائيل فيلاتوف، فرأى أن تورط قطر في دعم الجماعات الإرهابية في مناطق مختلفة من العالم العربي، لم يعد سراً.

وفي مقابلة مع «البيان»، قال فيلاتوف، إن السلطات القطرية جعلت هدفها الرئيس، تكوين انطباع لدى الرأي العام العربي والدولي، بأنها أكثر بلدان المنطقة حضوراً وتأثيراً، وتملك مفاتيح حل النزاعات فيها.

ونوه كذلك بالتأثير المالي والنفوذ الفكري الذي تمارسه الدوحة على جماعات متشددة، تعتبر العنف أحد وسائل بقائها، كجماعة الإخوان، المحظورة في روسيا

ورأى ما كشفته وثائق ويكيليكس حول تورط قطر في دعم موجات العنف في أكثر من منطقة في العالم، يشير إلى أنها بالفعل جاهزة لإشعال حرب عالمية ثالثة، بغية تحقيق مطامح حكامها الضيقة. وتابع أنه ليس عبثاً أن تتوفّر لدى السلطات الروسية شكوك قوية بوقوف الدوحة وراء تفجير طائرة الركاب الروسية فوق صحراء سيناء في 31 أكتوبر 2015.

ـركيع مصر»

قطر وزعزعة استقرار مصر

منذ إطاحة نظام الإخوان في مصر عام 2013، سخرت قطر آلتها الإعلامية الضخمة من قنوات وصحف، في مواجهة مع مصر تحت دعوى «إعادة الشرعية»، ما أدى لتوتر العلاقات خاصة بعد وقوع عمليات إرهابية تم تحميل مسؤوليتها لجماعة الإخوان ومن ورائهم وقطر.

تأييد الشارع

لم تكن مواجهة قطر مع النظام في مصر فقط، بل مع قطاعات واسعة من الشعب المصري أيدت ودعمت التحرك ضد حكم الإخوان لما يشكله من خطر على مصر ومستقبلها.

نقض تعهدات

رغم تعهد قطر عام 2014 أمام دول مجلس التعاون الخليجي بوقف تدخلها في الشؤون المصرية، فإن ذلك لم يمنع تكرار وقائع الهجوم على مصر وإصرار الدوحة على دعم جماعة الإخوان.

2013-6

بعد خروج المصريين ضد حكم الإخوان في 30 يونيو 2013، شهدت العلاقات بين القاهرة والدوحة توتراً غير مسبوق بسبب انحياز الدوحة لجماعة الإخوان، وتقديم كافة أشكال الدعم المادي والسياسي والإعلامي لهم.

2013-4

في أبريل 2013، قبل شهرين من إسقاط حكم الإخوان، أشعل عشرات المتظاهرين المصريين علمي قطر وإسرائيل أمام مقر السفارة القطرية بالقاهرة.

غرافيك: محمد أبوعبيدة

البيان

العربي ككل، وكانت مصر تقول ذلك صراحة خاصة منذ الموقف القطري عقب 30 يونيو 2013 ودعم الدوحة للإخوان وإيوائها للعناصر الإرهابية، والآن أدرك الجميع حقيقة الموقف المصري وحقيقة الدعم القطري للإرهابيين، وتجلت خطورة السياسة القطرية على الأمن القومي العربي سواء بدعمها للإرهاب أو علاقاتها المريبة مع إيران وإسرائيل أيضاً.

وبينما يدعو أبو حامد إلى ضرورة أن يكون هناك موقف عملي موحد من الدول العربية تجاه قطر في المرحلة المقبلة، أكد أنه من الضروري أن يكون هناك تحرك واضح وعملي من قبل جامعة الدول العربية وكذا مجلس التعاون الخليجي ضد السياسات القطرية، يصل إلى حد فرض عقوبات (سياسية واقتصادية) على الدوحة في إطار ما يقره القانون الدولي وكذا القوانين واللوائح داخل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي. موضحاً أنه لا تكفي مجرد التصريحات التي تنتقد الدور القطري، وأن ما يشعر الإدارة القطرية بجدية وقوة الموقف هو وجود تحرك عملي صارم.

ورغم أن الدوحة تعهدت –أمام مجلس التعاون الخليجي- في العام 2014 بوقف تدخلها في الشأن المصري، والتوقف عن دعم جماعة الإخوان الإرهابية، إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث.

راهنت قطر على إمكانية نجاحها في التأثير داخل المجتمع المصري عقب ثورة 30 يونيو من خلال أذرعها الإعلامية، لكنها لم تجد استجابة من قبل المصريين نتيجة إدراك الشعب المصري لطبيعة المؤامرة التي تُمارس ضد بلدهم، فلجأت الدوحة إلى الأذرع الإرهابية التي نفذت العديد من العمليات الإرهابية في مصر. ويعتقد مساعد وزير الدفاع المصري الأسبق نبيل فؤاد، أن الدور الذي لعبته قطر هو جزء من مؤامرة لتخريب مصر.

ويشدد لـ «البيان» على أن قطر سعت من أجل تنفيذ مخططات آخرين في المنطقة العربية وفي مصر بشكل خاص، ومن ثمّ جاء دعمهم للإخوان والعناصر الإرهابية، من أجل تخريب مصر.

محاولات يائسة

وفي سبيل ذلك سخرت قطر كافة إمكانياتها من أجل «تركيع مصر»، غير أن وعي المصريين كان داعماً للقيادة السياسية في مواجهة تلك المحاولات، حتى حققت مصر علاقات وطيدة مع مختلف دول العالم نجحت من خلالها في معالجة الصورة التي حاولت الأذرع الإرهابية نشرها حول العالم بخصوص الأوضاع في مصر. وقامت مصر بعد ذلك بدق ناقوس الخطر حول ظاهرة الإرهاب، والحشد الدولي من أجل «مواجهة الإرهاب»، وجاءت كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي في قمة الرياض ترجمة واضحة للرؤية المصرية لدحر الإرهاب ومن بين عناصرها الرئيسية مواجهة الدول الداعمة والممولة للإرهابيين. يقول مدير مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة سابقاً علاء عز الدين محمود، إن مصر على الصعيد الرسمي التزمت من جانبها سياسة «ضبط النفس» إزاء الممارسات القطرية، حتى أصبحت تلك السياسة القطرية مكشوفة أمام العالم كله، وبات معروفاً أن قطر مؤيدة للإرهاب وتدعمه. وشدد لـ «البيان»- على أنه من المأمول أن يتخذ مجلس التعاون الخليجي موقفاً قوياً ضد قطر، بعد أن انكشفت سياساتها للجميع.

خبراء أردنيون: قطر تحولت لأداة بيد إيران

■ عمان - ماجدة أبو طير

لا شك أن التغيرات الإقليمية والدولية فرضت معادلة للعلاقات العربية الإيرانية، وظهرت دولة قطر كلاعب أساسي يدعم إيران في هذه المعادلة، إلا أن هذا الظهور يخالف منظومة التوافقات العربية ويؤجّج الصراعات في العلاقات العربية ويهدّد استقرارها، وبالرغم من تأسيس تحالف عربي يؤكد على مواجهة الخطر الإيراني وتدخلاته في المنطقة، إلا أن قطر لم تحسب تداعيات هذه المعادلة، وتواجه الآن رفضاً عربياً على مواقفها غير المحمودة. الحكاية لم تبدأ من التصريحات الأخيرة لأمير قطر تميم بن حمد، بأن إيران قوة استقرار في المنطقة، وأنه لا يجب التصعيد معها، بل هنالك تحد واضح لمقررات قمة الرياض الإسلامية الأميركية، التي حمّلت إيران مسؤولية أزمات المنطقة.

محللون وخبراء سياسيون يؤكدون لـ«البيان» أن قطر غير مدركة تماماً لما ستواجهه في الفترة المقبلة، فالحرب على الإرهاب هي النقطة الأساسية التي سيتم تنفيذها، وعدم التراجع عنها بدعم من الولايات المتحدة ، ودعم قطر المباشر وغير المباشر من خلال وسائلها الإعلامية لكل ذلك، سيهدّد علاقتها مع المحيط العربي عامة والخليجي خاصة.

مساندة إيران

الباحث في المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، د.مؤيد الونداوي يؤكد أن قطر للأسف عملت على تفعيل أدواتها الإعلامية من أجل مساندة إيران، وبالتالي دعم تمدّدها في المنطقة، وبالرغم من انتمائها للمنظومة الخليجية إلا أنها لم تحترم ذلك، وسوف تلقى ويلات في الفترة القادمة هي مسؤولة عنها.

دور سلبي

الخبير الاستراتيجي، والباحث في العلاقات الدولية د.أيمن أبو رمان يجد أن دور قطر سلبي ومؤسف، وخروجها عن التحالف العربي وما جاء من قبل قمة الرياض من تأكيد على أهمية تحجيم دور إيران في المنطقة وما وراءه من أهداف وهي التوسع المذهبي، ستحصد قطر نتائجه بدون شك، فإيران لا يهمها الأداة التي تستخدمها للوصول إلى نتائجها.

وبدوره، يرى مستشار المركز العربي للدراسات، د.يحيى الكبيسي أن قطر رصدت كل إمكانياتها من إعلام وغيره لدعم إيران، وبالتالي دعم التوسع المذهبي لعدد من الأسباب من أهمها أنها وجدت أن دورها في المنطقة قد تغير وبات أقل فعالية وظهوراً، لذلك توجهت لدعم إيران لتساند قوى كبرى ظناً منها أن إيران تنظر لها بنفس الطريقة.

مؤسس مخابرات قطر: الدوحة سعت للفتنة بين مصر والعرب

القاهرة ـ البيان

أكد الخبير الاستراتيجي، مؤسس المخابرات القطرية اللواء محمود منصور، أن دولة قطر سعت خلال الفترات الماضية من أجل إفساد العلاقات بين مصر وبعض الدول العربية، مشدداً على أن ذلك الأمر واضح وجلي للعيان، وأخيراً حاولت الدوحة إفساد العلاقات المصرية السودانية. واعتبر منصور أن إفساد أو اختراق العلاقات المصرية السودانية مستحيل أن يحدث «مهما بذلت من جهود شيطانية» لأسباب تتصل بوحدة الدم والنسب والأصول والتاريخ. مقراً، في تصريحات لـ«البيان»، بمسؤولية قطر عن الدماء التي أريقت في ساحات العديد من الدول العربية مثل مصر وليبيا وسوريا والعراق، في إطار دعم الدوحة للجماعات الإرهابية المسلحة في تلك الدول.

وأفاد الخبير الاستراتيجي أن الدوحة سعت لأن تكون لها قيمة ومكانة في المنطقة، وبالفعل حظيت بالمكانة من قبل الجماعات الإرهابية بعد أن قدمت نفسها في صورة «شرير المنطقة» الذي مارس الإرهاب ضد أهله وضد الإسلام والمسلمين.

وأوضح الخبير الاستراتيجي أن قطر أقحمت نفسها في علاقات سرية وعلنية مع العديد من الأطراف، وتدخلت في الشؤون الداخلية لعدد من الدول، ودعمت العديد من الحركات المسلحة والجماعات المتشددة في كثير من البلدان، على غرار دعمها لتنظيم الإخوان الإرهابي في مصر. وشدد مؤسس المخابرات القطرية على أن «قطر لم تستوعب بعد التحولات السياسية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط بعد تغير الإدارة الأميركية.. وأنه يتحتم عليها وقف التمويل الذي تقدمه إلى أية جهة أو منظمة متطرفة».

فساد قطري فتّت إمبراطورية الكرة

■ الرياض ـ وكالات

على الرغم من مرور أكثر من ستة أعوام على اختيار قطر لتنظيم نهائيات كأس العالم 2022، فإن الكثير من الملفات المرتبطة بالاستضافة لا تزال تلاحق القطريين، وسط عواصف لا تكاد تهدأ حتى تظهر أخرى تتعلق بقضايا رشى وفساد ومؤامرات تناولها الكثير من وسائل الإعلام، فكيف بدولة صغيرة لم تتأهل إلى نهائيات كأس العالم على مستوى المنتخب الأول فجأة يسند لها تنظيم أكبر تظاهرة كروية لولا أن وراء الأكمة ما وراءها، وذهب رئيس الاتحاد الدولي السابق جوزيف بلاتر وعدد من أعضاء الاتحاد ورئيس الاتحاد الآسيوي السابق محمد بن همام ضحية للفساد، وهناك من أوقف مدى الحياة بعد تحريات ومتابعة ومحاكمات، وبدأ الإمساك بخيوط الفساد بعدما فازت قطر في أواخر عام 2010 بحق تنظيم كأس العالم 2022 بعد أربع جولات من التصويت، إذ خرجت أستراليا من الجولة الأولى، واليابان من الجولة الثانية، وكوريا الجنوبية من الثالثة، ليكون الصراع بين الولايات المتحدة وقطر في الجولة الأخيرة، ليعلن بعدها بلاتر فوز الدولة الصغيرة بحق الاستضافة، وهو الذي فتح عليها باباً كبيراً من الملاحقات على المستوى الإعلامي، بعدما أثبت الكثير من التقارير المدعمة بالمستندات ورسائل البريد الإلكتروني تلقي عدد من مسؤولي كرة القدم في إفريقيا وأنحاء أخرى من العالم مبالغ من شخصيات قطرية للتأثير في سير التصويت وحسم حق الاستضافة للقطريين.

ونشرت الـ«صنداي تايمز البريطانية» تقريراً مثيراً للجدل في يونيو 2014، حين اتهمت رئيس الاتحاد الآسيوي السابق محمد بن همام، الذي وصل إلى منصب نائب رئيس «الفيفا»، وذكرت الصحيفة: «ابن همام أدى دوراً محورياً بين المسؤولين القطريين ومسؤولين في حكومات أخرى، عبر تقديم صفقات تجارية ضخمة، كإحدى طرق التحفيز من أجل الحصول على الدعم لملف قطر».

وأشارت الصحيفة البريطانية الذائعة الصيت إلى أنها استطاعت الحصول على ملايين الرسائل الإلكترونية والوثائق، إلى جانب الكشوف البنكية التي تظهر دفع ابن همام خمسة ملايين دولار للتأثير في القرار.